الأحاديث الواردة في تحديد مواضع الحجامة، دراسة حديثية

د. عوض إبراهيم منصور بابكر

قسم الدراسات الإسلامية -كلية التربية

جامعة المجمعة

الأحاديث الواردة في تحديد مواضع الحجامة، دراسة حديثية

د. عوض إبراهيم منصور بابكر

قسم الدراسات الإسلامية -كلية التربية
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ١٣/ ٢/١٤٤٥هـ   تاريخ قبول البحث: ٢٢/ ٦/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله ﷺ أما بعد.

فالحجامة من أمثل الأدوية التي يستخدمها الناس اليوم، وكثير من المعالجين ينسبونها للسنة النبوية غير مميزين بين ما صح وما لم يصح في تحديد مواضعها، وقد يقع ضرر على بعض المتعالجين المحبين للعلاج بالسنة بسبب عدم التمييز هذا، فينصرف اللوم إلى السنة النبوية والسنة منه براء؛ لذا جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة؛ ليبين أن الذي صح عن النبي ﷺ أنه احتجم في رأسه؛ وكاهله، وأخدعيه، وأنه ﷺ كان يحتجم للصداع وآلام الرأس وسُم اليهودية في رأسه، ومما لم يصح عنه ﷺ أنه احتجم في نقرة القفا ولا الذؤابة ولا القمحدوة ولا وركه ولا ظهر قدمه، ولم يصح عنه ﷺ تقييد الشفاء من الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَالنُّعَاسِ، وَالْأَضْرَاسِ، والنسيان بالحجامة في موضع ما، وأسميت هذا البحث بـــ (الأحاديث الواردة في تحديد مواضع الحجامة دراسة حديثية)، وآمل من المشتغلين بالحجامة أن يقفوا على أحكام الأحاديث الواردة فيه ليفرقوا لمراجعيهم بين ما ثبت بالسنة وما ثبت بالخبرة والتجربة، حتى يكونوا في حلٍّ من عواقب نسبة شيء للسنة وهي منه براء، فأسأل الله أن ينفع به.

الكلمات المفتاحية: الحجامة، مواضع الحجامة، التداوي بالحجامة.

The hadiths contained in specifying the sites for cupping, a hadith study

Dr. Awed Ibrahim Mansour Babiker
Department Islamic Studies -Faculty Education
Majmaa University

Abstract:

All praise is due to Allah, and peace and blessings be upon the best of Allah's creation, Muhammad, the son of Abdullah (peace be upon him).

To proceed, cupping therapy is one of the most effective treatments used by people today. Many practitioners attribute it to the Prophet's Sunnah (traditions of the Prophet), without distinguishing between what is authentic and what is not in determining its specific locations. This lack of differentiation can harm some patients who seek treatment following the Sunnah. Therefore, the blame should not be directed at the Prophetic Sunnah; rather, it is the misinterpretation that is at fault. Hence, this research is divided into an introduction, a preface, four sections, and a conclusion to clarify that it is authentic that the Prophet (peace be upon him) underwent cupping on his head, back, and heels for the relief of headaches, head pains, and the effects of Jewish sorcery on his head. However, it is not authentic that he underwent cupping on the back of his neck, the sides of his neck, his lower back, his hips, or the back of his feet. It is also not authenticated that he recommended cupping as a remedy for insanity, leprosy, vitiligo, drowsiness, dental issues, or memory loss at specific sites. This research is titled: "Hadiths on Determining the Sites of Cupping: A Hadith Study." I hope that those engaged in cupping therapy will refer to the rulings established in the authentic hadiths to differentiate between what is confirmed by the Sunnah and what is confirmed by experience and experimentation. This prevents attributing something to the Sunnah that is not from it. I pray that Allah may make it beneficial.

key words: Cupping, Cupping Sites, Cupping Therapy.

مقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وسيئات أعمالنا، من يهد اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أما بعد، فقد وقفت على عدد من الكتب والبحوث التي تتحدث عن الحجامة من الناحية الشرعية، وبعضها يستدل بأحاديث صحيحة وأخرى موضوعة وما بين ذلك، ولما كان الأصل في المقتدي بالسنة أن يعمل بما صح عن النبي ﷺ فقد آليت على نفسي أن أجمع هذه الأحاديث الواردة في تحديد مواضع معينة في الجسم مما قيل: إن النبي ﷺ احتجم فيها ثم خرجتها من مصادرها وحكمت عليها حسب حالها من حيث القبول والرد، وأسميت هذا البحث: (**الأحاديث الواردة في تحديد مواضع الحجامة دراسة حديثية**)، فأسأل الله أن ينفع به، علماً أنه يتكون من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة.

مشكلة البحث:

كثير من المعالجين بالحجامة ممن ينسبونها إلى السنة، يعتمدون في إثبات مشروعيتها على ما وقفوا عليه في كتب السنة عموماً أو الكتب المؤلفة في الحجامة خصوصاً، ولما كان المعالج والمتعالج يلج في هذا الباب حباً للسنة واطمئناناً لها، من غير معرفة لصحيحها وسقيمها، وجب التفريق بين ما ثبت من هذه الأحاديث وبين ما لم يثبت، حتى ينجو المعالج من نسبة شيء للسنة وهي منه براء، وحتى لا يقع المتعالج ضحية لأحاديث لا علاقة لها بالسنة ويحمل السنة ما نتج من أخطاء واستفحال للداء.

فجاء هذا البحث ليجيب عن الأسئلة الآتية:

١/ هل ثبت في السنة النبوية تحديد مواضع معينة في جسم الإنسان ليحتجم فيها؟

٢/ ما درجة الأحاديث التي وردت في مواضع الحجامة؟

أهداف البحث:

١/ جمع الأحاديث النبوية الواردة في مواضع الحجامة.

٢/ تمييز الصحيح من هذه الأحاديث ليعمل به، والسقيم ليرد.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

١/ بيان شمول دعوة النبي ﷺ لجميع مناحي الحياة ومنها الاستطباب.

٢/ إثبات أن صحيح النقل لا يخالف صحيح العقل والعلم التجريبي.

٣/ زيادة الإيمان باتباع ما ثبت عن النبي ﷺ في الاستطباب بالحجامة.

أسباب اختيار الموضوع:

١/ كثرة المعالجين بالحجامة ناسبين لها للسنة النبوية دون تمحيص لصحة أو ضعف ما يستدلون به.

٢/ اتباع هدي النبي ﷺ في توصيته بالحجامة.

٣/ تبرئة السنة النبوية من نسبة تحديد بعض المواضع زاعمين أن الحجامة فيها من السنة.

منهج البحث:

جمع الباحث بين المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، فخرج روايات أحاديث مواضع الحجامة في السنة النبوية، ثم درس أسانيدها وبيَّن الحكم عليها، ثم محل الشاهد منها وشرح الألفاظ الغريبة فيها.

أما من حيث الحكم على رجال الإسناد فقد اكتفى الباحث بالحكم الإجمالي على الثقات، كأن يقول: "رجاله ثقات"، وما كان دون ذلك فيترجم له، ويبين حاله.

حدود البحث:

الأحاديث الواردة في السنة النبوية التي تحدد مواضع معينة في جسم الإنسان للحجامة فيها.

الدراسات السابقة:

١/ الحجامة في السنة النبوية: دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، إعداد: آمال محمد حسن المصري، فلسطين، الجامعة الإسلامية(غزة)، كلية أصول الدين، عام ٢٠١٣م.

٢/ إبلاغ الفهامة بفوائد الحجامة، لأبي عبدالباري عبد الحميد بن أحمد العربي الجزائري، مكتبة الفرقان، عجمان، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٣/ فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، دار إيلاف، الكويت، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٤/ الحجامة أحكامها وفوائدها كما جاءت في الأحاديث والآثار الصحيحة، لإبراهيم عبد الله الحازمي، دار الشريف، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٥/ الحجامة علم وشفاء، للدكتور: ملفي بن حسن الوليدي الشهري، القاهرة، دار المحدثين، ط١، ١٤٢٧ – ٢٠٠٦م

اختلف تناول هؤلاء المؤلفين والباحثين – جزاهم الله خيراً -لأحاديث الحجامة فمنهم المقلُّ ومنهم المكثر، ومنهم مَن اقتصر على الصحيح وأعرض عن الضعيف، ومنهم من توسع في التخريج ومنهم مَن توسط ومنهم من اختصر، ومنهم من حكم على الأحاديث بعد إيرادها، ومنهم من اقتصر على التخريج من غير حكم، ولعل هذا البحث يكون مكملاً لجهود من سبق ببيان ما فاتهم من أحاديث مواضع الحجامة والحكم على هذه الأحاديث ببيان مقبولها ليعمل به، وبيان مردودها ليجتنب ولا ينسب إلى السنة النبوية.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة، وهي كما يأتي:

المقدمة:

وقد اشتملت على مشكلة البحث وأهمية الموضوع، وأهدافه، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، وحدوده، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: الحجامة في الرأس، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الحجامة في الراس مطلقاً.

المطلب الثاني: الحجامة في وسط الرأس.

المطلب الثالث: الحجامة فوق الرأس وفي اليافوخ.

المطلب الرابع: الحجامة في مُقدم الرأس.

المطلب الخامس: الحجامة في قَرْن الرأس.

المبحث الثاني: الحجامة في الرقبة والقفا، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الحجامة في الذُّؤابة.

المطلب الثاني: الحجامة في الْقَمَحْدُوَةِ.

المطلب الثالث: الحجامة في نُقْرة القَفا.

المطلب الرابع: الحجامة في الأَخدعين.

المبحث الثالث: الحجامة في الكاهل وتحت الكتفين وبينهما، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحجامة في الكاهل.

المطلب الثاني: الحجامة تحت الكتف.

المطلب الثالث: الحجامة بين الكتفين.

المبحث الرابع: الحجامة في الورك وظهر القدم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحجامة في الورك.

المطلب الثاني: الحجامة في ظهر القدم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد:

الحجامة، نوع من أنواع الاستشفاء كانت معروفة عند العرب وغيرهم من الأمم، وأصل الحجامة في اللغة هو: الحجْمُ: ومعناه المصّ. والحجَّامُ المصَّاص، والمِحْجَمُ: الْآلَةُ الَّتي يَجتَمِع فِيهَا دَمُ الحِجَامَة عِند المصِّ، والمِحْجَم أَيْضًا آلةُ الحجم من مِشرَط أو غيره[١]

وهي نوعان: جافة ورطبة، فالجافة ما كانت مصًّا بلا جرح، وإخراج دم، والرطبة عكسها وهي المرادة في هذا البحث[٢].

المبحث الأول: الحجامة في الرأس

المطلب الأول: الحجامة في الرأس مطلقاً، وردت من حديث ابن عباس وابن عمر وأنس وأم سلمة وأَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ -رضي الله عنهم-.

الحديث الأول: حديث ابن عباس رضي الله عنه: ورد عنه من طريق؛ عكرمة وطاوُس وعطاء

١/ طريق مولاه عكرمة: «**احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ، بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ لَحْيُ جَمَلٍ**»[٣].

---

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٣/ ٩٥)، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(١/ ٣٤٧).

(٢) انظر: إبلاغ الفهامة بفوائد الحجامة لعبدالحميد أحمد العربي (ص: ٢٣).

(٣) بلَحْي جَمَلٍ: هُوَ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَهُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهِيَ عَقَبَةُ الْجُحْفَةِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ السُّقْيَا، انظر: لسان العرب لابن منظور (٥/ ٢٤٣)، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(١/ ١٨٢) (١٠/ ١٥٢)، المعالم الأثيرة في السنة و السيرة (ص: ٢٠٣).

أخرجه البخاري في صحيحه، وأبو داود في سننه، وابن أبي شيبة في مصنفه، والإمام أحمد في مسنده، والنسائي في السنن الكبرى، وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق هِشَام بْن حَسَّانَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ...به، ولفظ أبي داود: " مِنْ داءٍ"، ولفظ ابن أبي شيبة وأحمد وابن حبان: "مِنْ أَذًى"، وفي لفظ آخر للإمام أحمد والنسائي: "مِنْ صُدَاعٍ كَانَ بِهِ"، وزاد أحمد أيضاً: "من صداع كَانَ بِهِ، أَو شَيْء كَانَ بِهِ"(١).

وأخرجه البخاري أيضاً في الباب السابق نفسه – معلقاً –فقال: " وَقَالَ مُحَمَّد بن سَوَاء أَنا هِشَامٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ(٢) كَانَتْ بِهِ".

قال ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ) : " وَهَذَا الْمُعَلَّقِ وَقَدْ وَصَلَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللَّهِ الْأَرْزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ...به".(٣)

أقول: رجاله ثقات، إلا محمد بن سواء السدوسي: فصدوق(٤).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الطب، بَابُ الحَجْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِحْرَامِ (٧/ ١٢٥)، ٥٧٠٠، ٥٧٠١، سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب المحرم يحتجم (٣/ ٢٣٦)، ١٨٣٦، مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣٩)، ٢٣٥٠٧، مسند الإمام أحمد (٤/ ١٨٥)، ٢٣٥٥، السنن الكبرى للنسائي (٧/ ٩٥)، ٧٥٥٥، صحيح ابن حبان (٩/ ٢٦٦)، ٣٩٥٠

(٢) الشَّقِيقَةُ: نوعٌ مِنْ صُداع يعرِض فِي مُقَدَّم الرَّأس وإِلى أَحَدِ جَانِبَيْهِ. ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(٢/ ٤٩٢).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٥٤)، تغليق التعليق لابن حجر(٥/ ٤٢).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر(ص: ٤٨٢)، ترجمة: 5939

إسناده حسن، ويرتقي بما سبقه إلى الصحيح لغيره.

٢/ طريق طاوُس: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى رَأْسِهِ»(صحيح)

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، وابن خزيمة في صحيحه، وأبو عوانة في مستخرجه، والحاكم في مستدركه على الصحيحين، كلهم من طريق رَوْح بْن عُبَادَةَ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ...به[١].

وقال الحاكم عقبه: "هَذَا حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ بِإِسْنَادِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ دُونَ ذِكْرِ الرَّأْسِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا".

أقول: هو صحيح كما قال، أما قوله: " دُونَ ذِكْرِ الرَّأْسِ"، فليس كما قال، بل ذكرا ذلك كما تقدم في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- في البخاري، وسيأتي عن ابن بحينة -رضي الله عنه- في الصحيحين، قال ابن حجر:" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه، وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاسْتَدْرَكَهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِهِ فَوَهَمَ فِي زَعْمِهِ أَنَّ ذِكْرَ الرَّأْسِ غَيْرُ مُخَرَّجٍ عِنْدَهُمَا"[٢].

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٤٦٥)، ٣٥٢٤، صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٨٧)، ٢٦٥٧، مستخرج أبي عوانة (٢/ ٤١٢)،٣٦٣٩،

المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٦٢٣)، ١٦٦٤

(٢) التلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ٥١٥).

وقد ورد من طريق طاوس أيضاً بلفظ: " الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ إِذَا مَا نَوَى صَاحِبُهَا: مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَالنُّعَاسِ، وَوجعِ الضِّرْسِ، وَالصُّدَاعِ، وَظُلْمَةٍ يَجِدُهَا فِي عَيْنَيْهِ "(ضعيف جداً).

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس، وابن حبان المجروحين، والطبراني في المعجم الكبير، ومن طريقه أبي نعيم الأصفهاني في الطب النبوي، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية، كلهم من طريق عُمَر بْن رِيَاحٍ، ثنا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ..."[١].

إسناده ضعيف جدًّا، فيه عُمَرُ بن رِياح -بكسر أوله وتحتانية -العبديُّ، البصريُّ، الضرير: متروك، وصفه بذلك النسائي والدارقطني وقال الذهبي : تركوه[٢].

قال الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ): " رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ رِيَاحٍ الْعَبْدِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ"[٣].

---

(١)تهذيب الآثار مسند ابن عباس للطبري (١/ ٥٢٨)، ٨٣٦، المجروحين لابن حبان (١٢/ ٥٧)، المعجم الكبير للطبراني في (١١/ ٢٩)، ١٠٩٣٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي في (٦/ ١٠٥)، الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (١/ ٣٥٩)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (٢/ ٣٩٥).

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٩٠)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ٢٨)، الكاشف للذهبي (٢/ ٦٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤١٢)، ترجمة: ٤٨٩٦

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٥/ ٩٤).

٣/ طريق عطاء: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحِجَامَةُ فِي الرأس تنفع مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَالْأَضْرَاسِ، وَالنُّعَاسِ» (ضعيف جدًّا).

أخرجه العقيلي في الضعفاء، والطبري في تهذيب الآثار، وأبو نعيم الطب، كلهم من طريق قُدَامَة بْن مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَبِيبٍ الطَّائِفِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... به واللفظ لأبي نعيم ولم يذكر الطبري والطبراني: جملة (الرأس تنفع)[١]

فيه:

١/ إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَبِيبٍ، وقيل: إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطَّائِفِيُّ، قال العقيلي: أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ مَحْفُوظٌ وذكر منها هذا الحديث، وقال ابن عدي: " لا أعلم له رواية عن غير ابن جُرَيج، وأحاديثه عنِ ابن جُرَيج فيها نظر"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" يتقى حَدِيثه من رِوَايَة قدامَة عَنهُ"[٢].

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٣)، تهذيب الاثار مسند ابن عباس للطبري (١/ ٤٨٩)، الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (١/ ٣٨١).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١/ ٥٠٨) الثقات لابن حبان (٨/ ٩٣).

٢/ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس(١) ويرسل(٢).

إسناده ضعيف جدًّا، لحال إسماعيل مع قدامة وتفرده عن ابن جريج، وكذلك ابن جريج مدلس وقد عنعنه، وعنعنته عن عطاء بن أبي رباح قال هو نفسه عنها:" إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعت"(٣)، وقال العقيلي بعد أن أورد له هذا الحديث:" كُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ , وَلَا مِنْ حَدِيثِ غَيْرِهِ إِلَّا مِنْ حَدِيثَ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ فِي الضَّعْفِ , أَوْ نَحْوَهُ فَأَمَّا مِنْ حَدِيثِ ثِقَةٍ فَلَا"(٤).

الحديث الثاني: حديث عبدالله بن عمر ﵄: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَالنُّعَاسِ، وَالضِّرْسِ»(ضعيف).

---

(١) جعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الثالثة وهم: " من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي ". طبقات المدلسين (ص: ١٣) (ص: ٤١).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦٣)، ترجمة: ٤١٩٣

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١/ ٥٠٨) الثقات لابن حبان (٨/ ٩٣).

(٤) تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٦

أخرجه الطبراني في معجميه الكبير والأوسط، من طريق عبداللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ الْعُبَادِيّ قَالَ: نَا مَسْلَمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْجُهَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...به"[١]

فيه:

١/ عبدالله بن محمد الْعُبَادِيّ -بالضمّ والتخفيف – أورده ابن القيسراني في الأنساب المتفقة، والسمعاني في الأنساب ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٢]

٢/ مسلم بن سالم الجُهَنيُّ، بصريٌّ، كان يكون بمكة: ضعيفٌ، ويقال فيه: مَسْلَمة، بزيادة هاء[٣].

إسناده ضعيف في أقل أحواله لضعف مسلم، وعدم تبين حال العبادي.

الحديث الثالث: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: ورد عنه من طريقين؛ طريق قتادة، وطريق أبان.

١/ طريق قتادة: « أَنّ النَّبِيَّ ﷺ احتَجَمَ فِي رَأسِهِ، وَقالَ : إِنَّ أَمثَلَ ما تَداوَيتُم بِهِ الحِجامَةُ»(حسن).

أورده ابن أبي حاتم في علله، قال:" وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ عبدالوَهّابِ الخَفّافُ، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتادَةَ، عَن أَنَسٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ...به. قالَ أَبِي: رَواهُ أَبانٌ، عَن قَتادَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ.

(١)المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ٢٩١)، ١٣١٥٠، المعجم الأوسط للطبراني (٥/ ١٦)، ٤٥٤٧

(٢)الأنساب المتفقة لابن القيسراني (ص: ٢٠٦)، الأنساب للسمعاني (٩/ ١٧٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٢٩)، ترجمة: ٦٦٢٨

قُلتُ لأَبِي: هَذا خَطَأٌ ؟ قالَ : لاَ، لأَنَّ مَعمَرًا أَيضًا قَد رَواهُ عَن قَتادَةَ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١).

أقول: إسناده حسن، عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق، وقال الإمام أحمد: هو من أعلم الناس بحديث سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة(٢).

أما متابعة معمر لسعيد بن أبي عروبة التي ذكرها ابن أبي حاتم فلم أقف عليها.

٢/ طريق أبان العبدي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ هِيَ الْمُغِيثَةُ أَمَرَنِي بِهَا جِبْرِيلُ حِينَ أَكَلْتُ طَعَامَ الْيَهُودِيَّةِ"(ضعيف جداً).

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، قال: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ..."(٣)

فيه:

١/ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ أَبو حَفْصٍ الْعَبْدِيَّ، قال ابن سعد: وَكَانَ ضَعِيفًا عِنْدَهُمْ فِي الْحَدِيثِ، كَتَبُوا عَنْهُ ثُمَّ تَرَكُوهُ (ت ١٩٨هـ)(٤)

٢/ أبان بن أبي عَيَّاشٍ: فيروز البَصْريُّ، أبو إسماعيل العَبْديُّ: متروكٌ(٥)

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٩)، ٢٢٧٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٥١٢)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨)، ترجمة: ٤٢٦٢

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٣٤٥).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٤٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٨٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ٤١)، لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٨٩).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٧)، ترجمة: ١٤١

إسناده ضعيف جدًّا، عمر وأبان متروكان.

الحديث الرابع: حديث أم سلمة رضي الله عنها: قالت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْحِجَامَةَ فِي الرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنْ دَاءِ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْعَشَا[1]وَالْبَرَصِ وَالصُّدَاعِ»(ضعيف).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، من طريق الْحَارِث بْن عُبَيْدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مَوْلًى لِأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ... به[2].

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار–مختصرا –من طريق الحارث بن عبيد الأنماري عن أبي المغيرة بن صالح عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال :"الحجامة في الرأس من الصداع والدوار ووجع الضرس"[3]

فيه:

١/ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ الإيادي–بكسر الهمزة بعدها تحتانية–أبو قُدامة البصري، وورد عند الطبري بلفظ: الأنماري فلعله تصحيف، من الإيادي، قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

(١) العَشَا: مقصورٌ: سوءُ البَصَرِ بالليلِ والنهارِ، وَقِيلَ: لَا يُبْصِرُ باللَّيْلِ ويُبْصِرُ بالنَّهارِ، لسان العرب لابن منظور(١٥/ ٥٦).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ٢٩٩)، ٦٦٧

(٣) تهذيب الآثار مسند ابن عباس للطبري (١/ ٥٢٩)، ٨٣٨

أقول: بل ضعيف، ضعفه ابن معين وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به(١).

٢/ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ، أبو صالح: وورد عند الطبري: أبي المغيرة بن صالح.

أقول: فلعله تصحيف من المغيرة أبي صالح، قال الأزدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب(٢)

٣/ مَوْلًى لِأُمِّ سَلَمَةَ: لم أقف له على تسمية.

إسناده ضعيف في أقل أحواله؛ لضعف الحارث وشيخه، وعدم تبين اسم مولى أم سلمة -رضي الله عنها- لمعرفة حاله.

الحديث الخامس: حديث أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِمُ عَلَى هَامَتِهِ(٣)، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدِّمَاءِ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ»(ضعيف)

أخرجه أبو داود وابن ماجه في سننيهما وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس، والطبراني في المعجم الكبير، كلهم من طريق عبدالرَّحْمَن بْنِ ثابت بن ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ...به"(٤)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥/ ٢٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٤٧)، ترجمة: ١٠٣٣

(٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٦٦)، لسان الميزان لابن حجر(٨/ ١٢٨).

(٣) الْهَامَةُ: الرَّأسُ، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٢٨٣).

(٤) سنن أبي داود، أول كتاب الطب، باب في موضع الحجامة (٦/ ٩)، ٣٨٥٩، سنن ابن ماجه، أبواب الطب، بَابُ مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ (٤/ ٥٢٦)، ٣٤٨٤، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢/

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، والطبراني في مسند الشاميين، كلاهما من طريق عبدالرَّحْمَنِ بْن ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هِزَّانَ عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ عَلَى هَامَتِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ. فَقَالُوا: أَيُّهَا الأَمِيرُ مَا هَذِهِ الْحِجَامَةُ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- كَانَ يَحْتَجِمُهَا. وَقَالَ: مَنْ أَهْرَاقَ مِنْهُ هَذِهِ الدِّمَاءَ فَلا يضره ألا يتداوى بشيء لشيء»[(١)].

مداره على عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، العنسي -بالنون -الدمشقي الزاهد، صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة"[(٢)]

وقد اضطرب فيه فمرة أرسله عن أبيه ومرة أرسله عن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد.

وفوق ذلك فإن الحديث ضعيف بطريقيه، فطريق ثابت إسناده منقطع؛ لأن ثابتاً من طبقة أتباع التابعين، كما ترجم له بذلك ابن حبان في الثقات وكذا جعله ابن حجر من أصحاب الطبقة السادسة -وهم من لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة -[(٣)].

وطريق عبدالرحمن بن خالد بن الوليد:

فيه:

---

٤٧٩)، ١٢٨٣، المعجم الكبير للطبراني (٢٢/ ٣٤٣)، ٨٥٨، تهذيب الاثار مسند ابن عباس للطبري (١/ ٥٠٦)، ٨٠٤

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٣٤٤)، مسند الشاميين للطبراني (١/ ١٣٢)، ٢١١

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٧)، ترجمة: ٣٨٢٠

(٣) الثقات لابن حبان (٦/ ٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٧٤)، (ص: ١٣٢)، ترجمة: ٨١١

١/ أبو هزان: لم أجد له ترجمة، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:" رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَعبدالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ لَا أَعْلَمُ لَهُ صُحْبَةً، وَأَبُو هَزَّانَ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ"(١)

٢/ عبدالرحمن بن خالد بن الوليد مختلف في صحبته، قال ابن حجر في الإصابة:" قال ابن منده له رؤية، قال ابن السكن يقال له صحبة، ولم يذكر سماعاً ولا حضوراً، وقال أيضاً:" وذكره ابن سُمَيع وابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة"، وقال أيضاً:" وذكره أبو الحسن ابن سُمَيع في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام وقال الحاكم أبو أحمد لا أعلم له رواية"(٢)

المطلب الثاني: الحجامة في وسط الرأس: وردت الحجامة في وسط الرأس من حديث ابن بحينة، وجُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وسَلْمَى مَوْلاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وبيان ذلك فيما يأتي:

الحديث الأول: حديث عبدالله بن مالك ابن بُحَيْنَة رضي الله عنه، قَالَ: «احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيِ جَمَلٍ(٣) فِي وَسَطِ رَأْسِهِ»(متفق عليه).

أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحيهما، والنسائي، وابن ماجه سننيهما، وابن أبي شيبة في مصنفه، والإمام أحمد في مسنده، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس، وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٥/ ٩٤).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(٥/ ٣٣)، القسم الثاني، رقم: ٦٢٢٣

(٣) بِلَحْيِ جَمَلٍ: انظر المبحث الأول، الحديث الأول.

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه، قَالَ:...به"[1].

الحديث الثاني: حديث جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ (ضعيف)

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، قال: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ عَنِ الأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ...به[2]

فيه:

١/ سعيدُ بن محمدٍ الوَرَّاق الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيلُ بغداد: ضعيفٌ[3].

٢/ الأَحْوص بن حَكِيم بن عُمير العَنْسِيُّ، بالنون، أو الهَمْدانيُّ، الحِمْصيُّ: ضعيفُ الحِفْظِ[4]

---

(١) صحيح البخاري، كتاب جزاء الصيد، بَابُ الحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ (٣/ ١٥)، ١٨٣٦، (٧/ ١٢٥): ٥٦٩٨، صحيح مسلم، كتاب الحج، بَابُ جَوَازِ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ (٢/ ٨٦٢)، ١٢٠٣، سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ وَسَطَ رَأْسِه (٥/ ١٩٤)، ٢٨٥٠، سنن ابن ماجه، أبواب الطب، بَابُ مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ (٤/ ٥٢٦)، ٣٤٨١، مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣٩)، ٢٣٥٠٤، مسند الإمام أحمد (٣٨/ ١١)، ٢٢٩٢٤، تهذيب الآثار للطبري (١/ ٥٢٦)، ٨٣٤، صحيح ابن حبان (٩/ ٢٦٨)، ٣٩٥٣

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٣٤٥).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد(٦/ ٣٦٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٠)، ترجمة: ٢٣٨٧

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٦)، ترجمة: ٢٩٠

٣/ جُبير بن نُفير بن مالك الحَضْرَميُّ، الحِمْصيُّ، مُخَضْرَمٌ، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها[١]

إسناده ضعيف لإرساله، ولضعف الوراق والأحوص.

الحديث الثالث: حديث أبي سعيد الخدري ﵁: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْحَجْمَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الرَّأْسِ: «إِنَّهَا دَوَاءٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالنُّعَاسِ وَالْأَضْرَاسِ، وَكَانَ يُسَمِّيهَا مُنْقِذَةً»(ضعيف جدًّا).

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، والحاكم في المستدرك، كلاهما من طريق أَبِي مُوسَى عِيسَى بْن عبداللَّهِ الْحَنَّاطِ، الْخَيَّاط، -الحناط عند الطبراني والخياط عند الحاكم -عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ...به، ولفظ الحاكم:" لِلْحَجْمَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الرَّأْسِ: " الْمَحْجَمَةُ الَّتِي ِ وَسَطِ الرَّأْسِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالنُّعَاسِ وَالْأَضْرَاسِ» وَكَانَ يُسَمِّيهَا مَنْقَذَةً[٢]

وقال الحاكم عقبه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وتعقبه الذهبي بقوله: عيسى في الضعفاء لابن حبان وابن عدي.

فيه: عيسى بن أبي عيسى الغِفاري، أبو موسى المدني، أصلُه من الكوفة، واسم أبيه مَيْسرة، الحَنّاط، ويقال فيه: الخَيَّاط، بالمعجمة والتحتانية،

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٨)، ترجمة: ٩٠٤

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٥/ ٤٢)، ٤٦٢٣، المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٢٣٤)، ٧٤٧٨

وبالموحدة، وبالمهملة والنون، كان قد عالجَ الصنائعَ الثلاث، متروكٌ (ت ١٥١هـ)[١]

أقول: ما ورد في كتب التراجم هو ابن ميسرة وليس ابن عبدالله كما عند الحاكم.

الحديث الرابع: حديث ابن عباس رضي الله عنهما «احْتَجَمَ عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ، وَسَمَّاهُ الْمُنْقِذَ»(ضعيف جدًّا)

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «احْتَجَمَ... به»[٢].

فيه: طَلْحة بن عمرو بن عثمان الحَضْرمي، المكي: متروكٌ (ت ١٥٢هـ)[٣].

إسناده ضعيف جدًّا.

الحديث الخامس: حديث سَلْمَى مَوْلاةِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَت:"كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا جَالِسَةً إِذْ أَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ فشكى وَجَعًا يَجِدُهُ فِي رَأْسِهِ فَأَمَرَهُ بِالْحِجَامَةِ وَسَطَ رَأْسِهِ"(ضعيف جداً).

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، من طريق مَعْمَر بْن مُحَمَّدٍ من وَلَدِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَى... ".

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(٦/ ٤٣٠)، المجروحين لابن حبان (١٣/ ٩٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٤٠)، ترجمة: ٥٣١٧

(٢) مسند أبي داود الطيالسي (٤/ ٣٧٥)، ٢٧٧٤

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٣)، ترجمة: ٣٠٣٠

وأخرجه أيضاً من طريق مَعْمَرِ بْن مُحَمَّدِ قَالَ نا أَبِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَى...[1]

مدار الطريقين على معمَّر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافعٍ الهاشميُّ مولاهم، المدني، قال ابن معين: مُنْكَرُ الحديثِ، وقال ابن عدي: ومقدار ما يرويه، لاَ يُتَابَعُ عَليه[2]

وفي الطريق الثاني: محمد بن عُبَيد الله، بالتصغير، ابن أبي رافع الهاشميُّ مولاهم، الكوفي: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم وابن حبان: منكر الحديث جدًّا، وقال الدارقطني: متروكٌ[3]

المطلب الثالث: الحجامة فوق الرأس وفي اليافوخ

أولاً: الحجامة فوق الرأس: وردت الحجامة فوق الرأس من مرسل سُلَيمان بن يَسارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَوْقَ رَأْسِهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ"، مَكَانٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ(ضعيف).

أخرجه الإمام مالك في الموطأ، وابن أبي شيبة في مصنفه، كلاهما من طريق يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ...به[4].

---

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (٢/ ٣٩٥)، ١٤٧٠، ١٤٧١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(٦/ ٤٣٠)، المجروحين لابن حبان (١٣/ ٩٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(٧/ ٢٧١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٣٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٤)، ترجمة: ٦١٠٦

(٤) الموطأ، للإمام مالك (٣/ ٥٠٧)، ١٢٧٤/ ٣٦٧، المصنف لابن أبي شيبة (٣/ ٣٢١)، ١٤٥٩٨

سُلَيمان بن يَسارٍ الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة: تابعي[1] إسناده ضعيف لإرساله.

ثانياً: اليافوخ[2]: وردت من حديث أبي هريرة ﵁، وحديث إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ -رحمه الله-.

الحديث الأول: حديث أبي هريرة ﵁: أَنَّ أَبَا هِنْدٍ، حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَافُوخِ...(حسن).

أخرجه أبو داود في سننه، وأبو يعلى في مسنده ومن طريقه ابن حبان في صحيحه، والدارقطني في سننه، والبيهقي في سننه الكبرى، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، كلهم من طريق حَمَّاد بن سلمة، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ...به[3].

إسناده حسن، رجاله ثقات غير محمد بن عمرو الليثي، قال الذهبي(ت: ٧٤٨هـ): صدوق حسن الحديث، وقال ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ): صدوق له أوهام، وحكم الذهبي عليه هو الأنسب لحاله، فقد وثقه يحيى بن معين

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر(ص: ٢٥٥)، ترجمة: ٢٦١٩

(٢) اليافُوخ: مكان التقاء عَظم مُقدَّم الرَّأْس وَعظم مُؤخره. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(٥/ ٢٣٩).

(٣) سنن أبي داود، أول كتاب النكاح، باب في الأكفاء (٣/ ٤٤٠)، ٢١٠٢، مسند أبي يعلى الموصلي (١٠/ ٣١٨)، ٥٩١١، وصحيح ابن حبان (١٣/ ٤٤٢)، ٦٠٧٨، سنن الدارقطني (٤/ ٤٦٠)، ٣٧٩٤، السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٦٩)، ١٩٥٢٥، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٠٤٧)، ٧٠٥٦

وقال أبوحاتم الرازي: صالح الحديث، يُكتب حديثه، وهو شيخ. وقال ابنُ عديّ: له حديث صالح... وأرجو أنه لا بأس به[1].

الحديث الثاني: حديث إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَكَانِ النَّاتِئِ مِنَ الرَّأْسِ فَوْقَ الْيَافُوخِ فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ مِحْجَمِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- الَّذِي كَانَ يَحْتَجِمُ(ضعيف).

أخرجه ابن سعد في طبقاته، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثٌ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَكَانِ النَّاتِئِ مِنَ الرَّأْسِ فَوْقَ الْيَافُوخِ فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ مِحْجَمِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- الَّذِي كَانَ يَحْتَجِمُ. قَالَ عَقِيلٌ: وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- كَانَ يُسَمِّيهَا الْمُغِيثَةَ[2].

إسماعيل ولد بعد الستين، وجُلُّ روايته عن كبار التابعين[3]، فيحتمل حديث أن يكون مرسلاً أو معضلاً.

إسناده ضعيف.

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٦٧٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٩)، ترجمة: ٦١٨٨

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٣٤٤).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر(١/ ٣٢٩)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٩)، ترجمة ٤٧٩

المطلب الرابع: الحجامة في مقدم الرأس

وردت الحجامة في مقدم الرأس من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْتَجِمُ هَذَا الْحَجْمَ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَيُسَمِّيهِ أُمَّ مُغِيثٍ»(حسن).

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، وتمام في فوائده، والخطيب في تاريخ بغداد، كلهم من طريق زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ – زَحْمَوَيْهِ –حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبدالْعَزِيزِ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عبدالْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ...به، ولفظ تمام:" فِي رَأْسِهِ..."[(١)]

فيه:

١/ بِشْر بن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي، قال ابن معين: ليس به بأس، وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و ابن حبان في ثقاته، وسكتا عنه[(٢)].

أقول: (ليس به بأس)، عند ابن معين توثيق له.

٢/ عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة: قال ابن حجر: صدوق يخطئ[(٣)].

---

(١)المعجم الأوسط للطبراني (٨/ ١٦)، ٧٨١٧، الفوائد لتمام الرازي (١/ ٧١)، ١٥٣، تاريخ بغداد للخطيب (١٥/ ١١٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٨/ ١٣٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/ ٣٦١)، تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٥٢٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ١٧٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥٨)، ترجمة: ٤١١٣

أقول: أقل ما يقال فيه أنه صدوق، فقد وثقه جمع، وضَعَّفه أبو مسهر وحده، وحكى الخطابي عن أحمد بن حنبل، قال: ليس هو من أهل الحفظ والإتقان.

إسناده حسن، قال الهيثمي في مجمع الزوائد(ت: ٨٠٧هـ):" رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ"(١).

المطلب الخامس: الحجامة في قرن الرأس(٢)

وردت الحجامة في قرن الرأس من حديث عبدالله بْنِ جَعْفَرٍ ﵁: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ عَلَى قَرْنِ رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ "، وفي لفظ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَرْنِهِ بَعْدَمَا سُمَّ»(منكر)

أخرجه البزار وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس، كلهم من طريق شَيْبَان يَعْنِي ابْنَ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عبدالله بْنِ جَعْفَرٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ...به، ولفظ أبي يعلى والطبري: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَرْنِهِ...»(٣)

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي(٥/ ٩٣).

(٢) القَرْنُ: القَرْنُ للثَّوْر وَغَيْرِهِ: الرَّوْقُ، وَمَوْضِعُهُ مِنْ رأْس الإِنسان قَرْنٌ أَيضاً، وقَرْنُ الرجلِ: حَدُّ رأْسه وجانِبُه، عن يمين وشمال، انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(٦/ ٣٦١)، لسان العرب لابن منظور(١٣/ ٣٣١).

(٣) مسند البزار = البحر الزخار للبزار(٦/ ٢٠٣)، ٢٢٤٤، مسند أبي يعلى الموصلي (١٢/ ١٧٠)، ٦٧٩٦، تهذيب الآثار مسند ابن عباس للطبري (١/ ٥٢٥)، ٨٣١

فيه: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبدالله الكوفي، ضعيف رافضي (ت ١٢٧هـ)، وقيل سنة اثنتين وثلاثين[١]، وقد جعله ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال: "ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس"[٢].

إسناده ضعيف، وهو منكر لمخالفته ما ثبت عن النبي ﷺ أن حجامته من السم كانت في الكاهل[٣] .

المطلب السادس: الحجامة في الذُّؤَابَةِ[٤]

وردت الحجامة في الذؤابة من حديث أَبِي أُمَامَةَ، ومرسل ابن أبي ليلى.

الحديث الأول: حديث أبي أمامة رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ احْتَجَمَ مِنْ أَلَمٍ وَجَدَهُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَضَعَهُ عَلَى الذُّؤَابَةِ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ» (ضعيف جدًّا).

(١) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٧)، ترجمة: ٨٧٨

(٢) وهم: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا. طبقات المدلسين لابن حجر (ص: ١٤) (ص: ٥٣).

(٣) انظر: المبحث الثاني، المطلب الرابع، الحديث الثالث، الطريق الثاني.

(٤) الذُّؤابَةُ: النّاصِيَةُ، وقيل الذُّؤابَةُ مَنْبَتُ النّاصِيَةِ من الرَّأْس، وقيل: اسم لجانبي الرأس إلى العنق، واسم لما عليها من الشعر المرسل. المحكم والمحيط الأعظم (١٠/ ١٠١)، شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (ص: ١٥٩).

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ...به[١]

١/ عَبّاد بن عبّاد الرَّمْلي، الأُرْسُوفيّ، بمهملة وفاء، أبو عتبة الخوّاص، صدوق يهم، أفحش ابن حبان، فقال: يستحق الترك[٢].

٢/ جعفر بن الزُّبير الحَنَفيُّ، أو الباهليُّ، الدِّمشقيُّ، نزيلُ البَصْرة: متروكُ الحديثِ وكان صالحًا في نَفْسِهِ[٣].

الحديث الثاني: مرسل ابن أبي ليلى : "أنه ﷺ احتَجَم على رأسه بقَرْنٍ[٤] حين طُبَّ"(ضعيف).

أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث، قال: حدثنا هشيم، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، قال: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُ عَوَانَةَ، كلاهما (هشيم وأبو عوانة)، عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عبدالرحمن ابن أَبِي لَيْلَى قَالَ...به، ولفظ أبي عوانة:" طُبَّ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ -فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَحَجَمَهُ بِقَرْنٍ عَلَى ذُؤَابَتَيْهِ"(٥).

---

(١) تهذيب الآثار -مسند ابن عباس -للطبري (١/ ٥٢٥)، ٨٣٣

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٠)، ترجمة: ٣١٣٤

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٤٠)، ترجمة: ٩٣٩

(٤) بقَرْنٍ: قيل: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَقِيلَ: هُوَ قَرْن ثَوْر جُعِل كالمِحْجَمة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(٤/ ٥٤).

أقول: والثاني هو الصحيح.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٤٠٥)، الطبقات الكبرى ط العلمية (٢/ ١٥٥).

فيه: عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، وُلِد لست بقين من خلافة عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

إسناده مرسل.

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر(٦/ ٢٦٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٤٩)، ترجمة:٣٩٩٣.

المبحث الثاني: الحجامة في الرقبة والقفا

المطلب الأول: الحجامة أسفل الذؤابة[1]

وردت الحجامة أسفل الذؤابة من مرسل مكحول: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ أَسْفَلَ مِنَ الذُّؤَابَةِ، وَيُسَمِّيهَا مُنْقِذًا»(ضعيف).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عبدالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ أَسْفَلَ مِنَ الذُّؤَابَةِ، وَيُسَمِّيهَا مُنْقِذًا»[2].

فيه:

١/ عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي: صدوق يخطئ[3]

٢/ مكحولٌ الشاميُ، أبو عبدالله: ثقةٌ فقيهٌ كثيرُ الإرسال، مشهورٌ[4]، قال العلائي: كثير الإرسال جدًّا أرسل عن النبي ﷺ[5]

المطلب الثاني: الحجامة في الْقَمَحْدُوَةِ[6]

---

(١) الذُّؤابَةُ: انظر المبحث الأول، المطلب السادس.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣٩)، ٢٣٥٠٢.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥٨)، ترجمة: ٤١١٣.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤٥)، ترجمة: ٦٨٧٥.

(٥) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي(ص: ٢٨٥).

(٦) القَمَحْدُوَة: الهنة النَّاشِزَة فَوق الْقَفَا، أي: مَا أَشرف عَلَى الْقَفَا مِنْ عظْم الرأْسِ والهامةُ فَوْقَهَا، وَهِي بَين الذؤابة والقفا، منحدرة عَن الهامة، إِذا اسْتلْقى الرجل أَصَابَت الأَرْض من رَأسه، وهي خلف الْأُذُنَيْنِ، وَهِي حد الْقَفَا. نظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(٤/ ٤٣)، لسان العرب لابن منظور(٣/ ٣٦٨).

وردت الحجامة في الْقَمَحْدُوَةِ من طريق صهيب الرومي والأقرع بن حابس رضي الله عنهما.

الحديث الأول: حديث صهيب الرومي: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ فِي جَوْزَةِ الْقَمَحْدُوَةِ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مِنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً، وَخَمْسَةِ أَدْوَاءٍ: مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَوَجَعِ الْأَضْرَاسِ "(ضعيف)

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ومن طريقه أبو نعيم في الطب النبوي، من طريق مُحَمَّد بْن مُوسَى الْحَرَشِيّ، ثنا عِيسَى بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا الدَّفَّاعُ أَبُو رَوْحٍ الْقَيْسِيُّ، ثنا عبدالْحَمِيدِ بْنُ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ... به[١]

فيه:

١/ مُحَمَّدُ بن نُفَيْع بْنُ مُوسَى الْحَرَشِي، لَيِّن(ت ٢٤٨هـ)[٢].

٢/ الدَّفَّاعُ بن دَغْفل، الْقَيْسِيُّ أو السَّدوسي، أَبُو رَوْحٍ، ضعيفٌ[٣].

٣/ عبدالْحَمِيدِ بْنُ زياد، أو زيد، بنِ صَيْفِيٍّ بن صُهَيْبٍ الرومي، وربما نُسِبَ إلى جدهِ: لَيِّنُ الحديثِ[٤]

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٨/ ٣٦)، ٧٣٠٦، الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (١/ ٣٦٥)، ٣٠٢

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٩)، ترجمة: ٦٣٣٨

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٠١)، ترجمة: ١٨٢٧

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٣٣)، ترجمة: ٣٧٦٠

٤/ لم يتبين لي عود الضمير في (جده)، أهو لعبدالحميد أم لزياد، فإن كان لعبدالحميد فالإسناد مرسل، وإن كان لزياد فالإسناد ظاهره الاتصال، لكن قال العقيلي – نقلاً عن البخاري – قال:" عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ زِيَادِ بْنِ صَيْفِيّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَلَا يُعْرَفُ سَمَاعُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ"[١]

إسناده ضعيف.

الحديث الثاني: حديث الأقرع بن حابس ﵁:... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "يَا ابْنَ حَابِسٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَالأَضْرَاسِ وَالنُّعَاسِ وَالْمَرَضِ وَأَشُكُّ فِي الْجُنُونِ"، لَيْتَ[٢] يَشُكُّ(ضعيف).

أخرجه ابن سعد في الطبقات، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عبداللَّهِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فِي الْقَمَحْدُوَةِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ لِمَ احْتَجَمْتَ وَسَطَ رَأْسِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...به.[٣]

إسناده ضعيف، فيه:

١/ الحجاج بن عبدالله الحميري، أورده البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٤]

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٧).

(٢) هكذا في الأصل المطبوع من الطبقات –نسخة دار صادر(١/ ٤٤٧)، ونسخة العلمية(١/ ٣٤٥) –ولعل الصواب هو : لَيْثٌ –بالمثلثة – راوي الحديث.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد(١/ ٣٤٥).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/ ١٦٣).

٢/ بُكَيْر بن عبدالله بن الأَشَج، ذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين الذين رووا عن التابعين، وقال الحاكم: " وطبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة. منهم... وبكير بن عبدالله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبدالله بن الحارث بن جَزْء-بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة-وإنما رواياته عن التابعين"(١)

أقول: وقد رواه بلاغاً فلا يعرف من شيخه.

المطلب الثالث: الحجامة في نُقْرة القفا

وردت الحجامة في نُقْرة القفا من حديث ابن عمر وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

الحديث الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما: قال احتجم رسول الله ﷺ ثلاثا فِي النَّقْرَةِ(٢)وَالْكَاهِلِ(٣)وَوَسَطِ الرَّأْسِ وسمى واحدة النافعة والأخرى المغيثة والأخرى منقذة"(ضعيف جداً).

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار، وابن عدي في الكامل، كلاهما من طريق عبدالله بن ميمون قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال

---

(١) الثقات لابن حبان (٦/ ١٠٦)، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٨٦)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي(ص: ٤٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٨)، ترجمة: ٧٦٠.

(٢) النُّقْرَةُ: حُفْرَةٌ فِي الأَرض صَغِيرَةٌ، مُسْتَدِيرَةٌ، والنُّقْرَةُ فِي الْقَفَا: مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ، وَهِيَ وَهْدَةٌ فِيهَا. لسان العرب لابن منظور(٥/ ٢٢٩).

(٣) الكاهِلُ: مقدم أَعلَى الظّهْر مِمَّا يَلِي الْعُنُق، وَهُوَ الثُّلُث الْأَعْلَى، فِيهِ سِتّ فقر، وَقيل: الكاهِلُ من الْإِنْسَان مَا بَين كتفيهِ، وَقيل: هُوَ موصل الْعُنُق فِي الصلب، وَقيل: هُوَ مَا شخص من فروع كتفيهِ إِلَى مُنْتَهى ظَهره. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(٤/ ١٤٢).

احتجم رسول الله ﷺ ثلاثا فِي النَّقْرَةِ وَالْكَاهِلِ وَوَسَطِ الرَّأْسِ وسمى واحدة النافعة والأخرى المغيثة والأخرى منقذة[1]

فيه: عبداللَّهِ بْنُ مَيْمَونِ الْقَدَّاح، المخزومي، المكي: قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يروي عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد وَأهل الْعرَاق والحجاز المقلوبات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد، وقال الحاكم: روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة، وقال ابن حجر: مُنْكَر الحديثِ: متروكٌ[2]

إسناده ضعيف جدًّا.

الحديث الثاني: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ :" الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان، فتجنبوا ذلك وأكثروا من قول: لا إله إلا الله، والاستغفار، فإنهما أمان في الدنيا من الذل وفي الآخرة جنة من النار"(ضعيف جداً).

أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس، من طريق عمر بن واصل، قال حكى محمد بن سوار، عن مالك بن دينار، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ.. به"[3]

---

(١) تهذيب الآثار مسند ابن عباس للطبري (١/ ٥٢٨)، ٨٣٧، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(٥/ ٣١٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٢)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(٥/ ٣٠٩) تهذيب التهذيب لابن حجر(٦/ ٤٩).تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٦)، ٣٦٥٣.

(٣) مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي = الغرائب الملتقطة (٤/ ٢٣٣)، ١٤٠١.

فيه:

١/ عُمَرُ بْنُ وَاصِلٍ الصوفي، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، وأورد الخطيب حديثاً من روايته، ثم قال فيه: وَضَعَهُ عُمَرُ بْنُ وَاصِلٍ، أَوْ وُضِعَ عَلَيْهِ(١).

٢/ محمد بن سَوَّار البصري: مقبولٌ(٢)

إسناده ضعيف جدًّا لحال عمر بن واصل، وابن سوار لم أجد له متابعاً.

المطلب الرابع: الحجامة في الأخدعين: وردت الحجامة في الأخدعين من حديث أنس وابن عباس وجابر وعليّ رضي الله عنهم.

الحديث الأول: حديث أنس رضي الله عنه: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ(٣) " وفي لفظ:"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ ثَلَاثًا: وَاحِدَةً عَلَى كَاهِلِهِ، وَاثْنَتَيْنِ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ"، وفي لفظ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ"، وفي لفظ: " احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا اثْنَتَيْنِ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ، وَعَلَى الْكَاهِلِ وَاحِدَةً (ضعيف)

أخرجه أبو داود في سننه، قال:حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، والترمذي في سننه، والحاكم في مستدركه، كلاهما من طريق عَمْرُو بْن عَاصِمٍ الْكِلَابِيّ، وأخرجه ابن ماجه في سننه والإمام أحمد في مسنده، كلاهما من طريق وَكِيع،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/ ١٤٠)، تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٧٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٢٣٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٨٢)، ترجمة: ٥٩٤١.

(٣) الْأَخْدَعانِ: عِرْقان فِي جَانِبَيِ العُنُق. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(٢/ ١٤).

والإمام أحمد في مسنده، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وأخرجه الحسن بن موسى الأشيب في جزئه، وأبو داود الطيالسي في مسنده، وابن أبي شيبة في مصنفه، قال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه، والطبري في تهذيب الآثار، كلاهما من طريق وَهْب بْن جَرِيرٍ، وأبو بكر البزاز الشافعي في الفوائد، من طريق ابْن عَائِشَةَ، والبيهقي السنن الكبرى، من طريق عَلِيّ بْن عُثْمَانَ اللَّاحِقِيّ، والضياء المقدس المختارة، من طريق أَبِي النُّعْمَانِ عَارِمِ وَسُلَيْمَان بْن حَرْبٍ، كلهم (مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، ووَكِيعٌ، وبَهْزٌ، والحسن بن موسى الأشيب، والطيالسي، وأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ووَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وابْنُ عَائِشَةَ، وعَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، وأَبُو النُّعْمَانِ محمد بن الفضل، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ)، حدثنا جَرِير بْن حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ...به، إلا عَمْرُو بْن عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، فإنه قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ[1]

(١) سنن أبي داود، أول كتاب الطب، باب في موضع الحجامة (٦/ ٩)، ٣٨٦٠، سنن ابن ماجه، أبواب الطب، بَابُ مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ (٤/ ٥٢٦)، ٣٤٨٣، جزء الحسن بن موسى الأشيب (ص: ٤٦)، ١٩، المسند، لأبي داود الطيالسي (٣/ ٤٩٠)، ٢١٠٦، المسند للإمام أحمد (١٩/ ٢٢٧)، ١٢١٩١، (٢٠/ ٣٠٧)، ١٣٠٠١، المصنف لابن أبي شيبة (٥/ ٣٩)، ٢٣٥٠٣، المسند لأبي يعلى الموصلي (٥/ ٣٨٧)، ٣٠٤٨، تهذيب الآثار للطبري (١/ ٥٢١)، ٨٢٥،، الصحيح لابن حبان (١٣/ ٤٤١)، ٦٠٧٧، الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي (١/ ٦١٧)، ٨١٦، السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٧١)، ١٩٥٣٣، الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٧/ ١٥)، ٢٣٩٠.

واللفظ الأول لعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ والطيالسي، وابن عائشة، والأوزاعي، والثاني للحسن الأشيب واللاحقي وبهز، والثالث لوكيع ووهب، والرابع لمسلم بن إبراهيم، وأسود بن عامر، وقال الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وقال الحاكم: " صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.[(١)]

فيه :

١/ عَمْرو بن عاصم بن عُبَيد الله بن الوازع الكِلابي القيسي، أبو عثمان البَصْرِيّ، قال الآجري:" سألت أبا داود عن عمرو بن عاصم الكلابي، فقال: "لا أنشط بحديثه"، وقال ابن حجر: صدوق، في حفظه شيء (ت ٢١٣هـ). "[(٢)]

٢/ جَرِيرُ بْنُ حَازِمِ بن زيد الأَزْدِيُّ أبو النضر البصري، قال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه[(٣)].

أقول: اختلاطه لا يضر، وأما أوهامه فقد قال الذهبي: " اغْتُفِرَتْ أَوهَامُهُ فِي سَعَةِ مَا رَوَى ".

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الطب عن رسول الله ﷺ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ (٤/ ٣٩٠)، ٢٠٥١، مستدرك الحاكم، كتاب الطب، الاحتجام على الأخدعين(٤/ ٢١٠)، ٧٥٧٢

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/ ١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ٨٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٢٣)، ترجمة: ٥٠٥٥.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١٠٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٨)، ترجمة: ٩١١.

٣/ قَتَادة بن دِعَامة بن قَتَادة السَّدُوسي، أبو الخَطَّاب البَصري، ثقةٌ ثَبْت، يقال: وُلِد أَكْمَهَ، مات سنة بضع عشرة ومائة(١)

أقول: وصفه النسائي وغيره بالتدليس وقال ابن حجر في الفتح: "رُبَمَا دلّس"(٢)، وجعله ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين(٣).

أقول: تدليسه لا يضر لثبوت تحديثه في رواية الحسن الأشيب والضياء المقدسي.

إسناده ضعيف لضعف جرير في قتادة، وأما متابعة همام له في رواية عمرو بن عاصم ، فهي مغايرة لها، قال العقيلي:"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفَهَرْتِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرٌ الْقَصَّابُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَخْدَعَيْنِ»".

ثم تعقب هذه الرواية فقال: " هَذِهِ رِوَايَةُ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَخْدَعَيْنِ

---

(١) جعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الثالثة وهم: " من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي ". طبقات المدلسين (ص: ١٣)، (ص: ٤٣).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٣٦).

(٣) جعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الثالثة وهم: " من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي ". طبقات المدلسين (ص: ١٣)، (ص: ٤٥).

وَالْكَاهِلِ». وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. وَحَدِيثُ هَمَّامٍ أَوْلَى"[١].

ففي هذا التعقيب فائدتان:

١/ عمرو بن عاصم يرويه مرة عن أنس ومرة عن ابن المسيب، ورجح العقيلي روايته عن ابن المسيب.

٢/ حديث همام الذي حكم العقيلي بترجيحه من مرسل سعيد بن المسيب وليس من حديث أنس.

نعم جرير تابعه الأوزاعي وهشام الدستوائي لكنها متابعات ضعيفة جدًّا.

فأما متابعة الأوزاعي، فقد أخرجها تمام في فوائده، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة نا عبدالعزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عبدالرَّحْمَنِ بْنُ عبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْأَصْبَغِ عبدالْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ...به[٢].

فيه:

١/ أَبُو الْأَصْبَغِ عبدالْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ: ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [٣].

(١) الضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٩٨).

(٢) الفوائد لتمام (١/ ٤٦)، ٩٠، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٢٨٩).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٢٨٨).

٢/ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ بن أبي عطاء الثقفي الْمِصِّيصِيُّ: قال ابن عدي: لَهُ رِوَايَاتٌ عَنْ مَعْمَرٍ وَالأَوْزَاعِيِّ خَاصَّةً أَحَادِيث عِدَاد مِمَّا لا يُتَابِعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط(١).

وأما متابعة هشام الدستوائي، فقد أخرجها الطبراني في المعجم الأوسط، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا عبداللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَارُ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ...به"(٢).

وقال عقبه:" لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عبداللَّهِ بْنُ عُمَرَ ".

فيه: يوسف بن عطية بن باب الصفار الأَنْصارِيّ السعدي، مولاهم، أَبُو سهل البَصْرِيّ، متروك(ت ١٨٧هـ)(٣)

إسناده ضعيف جدًّا لحال يوسف ابن عطية.

أقول: إسناد حديث أنس ضعيف بجميع طرقه، ضعفاً لا يقوي بعضه بعضاً، وأحسنها طريق جرير، لكنه مما انتقد على جرير، قال ابن رجب الحنبلي:" وقد أنكر عليه أحمد، ويحيى، وغيرهما من الأئمة أحاديث متعددة يرويها عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وذكروا أن بعضها

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(٧/ ٥٠٠)تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٣٣٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٤)، ترجمة: ٦٢٥١.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٦/ ١٣)، ٥٦٥٢.

(٣) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٤٤٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦١١)، ترجمة: ٧٨٧٣.

مراسيل أسندها، فمنها :...ومنها : حديثه في الحجامة في الأخدعين والكاهل "[1].

٢/ **الحديث الثاني: حديث ابن عباس** ﭭ، ورد عنه من طريقين:

١/ الطريق الأول: طريق عامر الشعبي: " احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ "، وفي لفظ:

" احتجم ثلاثاً..."، وفي لفظ: "كان يحتجم..."، وفي لفظ: "كان يحتجم ثلاثاً..."، في لفظ "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ احْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ، وَالْكَاهِلِ"(حسن لغيره)

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي في شمائله، والطبري في تهذيب الآثار، كلهم من طريق سفيان الثوري، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، من طريق شَرِيكٌ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، والطبري في تهذيب الآثار، كلاهما من طريق إسرائيل، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من طريق زُهَيْر، ومن طريق أبي عوانة، كلهم (سفيان الثوري وإسرائيل، وشريك القاضي، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله)، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍالشعبي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ...به، واللفظ الأول للثوري، والثاني لشريك، والثالث لإسرائيل، والرابع لزهير، والخامس لأبي عوانة[2].

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٨٤).

(٢) مسند الإمام أحمد (٤/ ٦)، رقم ٢٠٩١، (٥/ ٧٨)، رقم٢٩٠٤، (٥/ ١٢٦)، رقم٢٩٧٩، الشمائل المحمدية للترمذي (ص: ٣٠٠)، رقم ٣٦٣، تهذيب الآثار للطبري (١/ ٥٢٣)، رقم

إسناده ضعيف، فيه: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبدالله الكوفي، ضعيف رافضي (ت ١٢٧هـ)، وقيل سنة اثنتين وثلاثين[١]، وقد جعله ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال: "ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس"[٢].

الطريق الثاني: طريق مِقْسِمٍ بن بُجْرة: " احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ، الأَخْدَعَيْنِ[٣]، وَالْكَتِفَيْنِ..."(حسن لغيره دون : وهو محرم صائم)

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، من طريق يَحْيَى بْن يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادَ، عَنْ مِقْسِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ... "[٤].

إسناده ضعيف، فيه:

١/ يحيى بن يَمَان العِجْلي، الكوفي: صدوقٌ عابدٌ يخطئُ كثيرًا وقد تَغَيَّر(ت ١٨٩هـ)[٥].

٢/ يزيد بن أبي زيادٍ الهاشمي مولاهم، الكوفي: ضعيفٌ، كَبِرَ فتغيَّرَ وصار يتلقَّنُ وكان شِيعيًا(ت ١٣٦هـ)[٦].

٨٢٨، (١/ ٥٢٣)، رقم ٨٢٧، المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ٩٥)، رقم ١٢٥٨٦، (١٢/ ٩٦ ١٢٥٨٧

(١) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٧)، ترجمة: ٨٧٨.

(٢) وهم: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً. طبقات المدلسين (ص: ١٤) (ص: ٥٣).

(٣) هكذا في الأصل، بلا ذكر لحرف الجر (في)، أو (على)، كما في الروايات السابقة.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ١٤١).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٩٨)، ترجمة: ٧٦٧٩.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠١)، ترجمة: ٧٧١٧.

٣/ الحديث الثالث: حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ورد عنه من طريقين:

١/ الطريق الأول: طريق الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ جَابِرٍ:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ" (حسن لغيره)

أخرجه أبو يعلى في مسنده، حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ مُغَلِّسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ جَابِرٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...به"[١]

فيه: جُبَارة -بالضم ثم موحدة -ابن المغَلِّس -بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة - الحِمَّاني -بكسر المهملة وتشديد الميم -أبو محمد الكُوفيُّ: ضعيفٌ (ت ٢٤١هـ)[٢].

إسناده ضعيف لضعف جبارة.

٢/ الطريق الثاني: الزهري قَالَ: كَانَ جَابِرُ بْنُ عبداللهِ ....: (وَاحْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ)(حسن لغيره)

أبو الهيثم تابعه الزهري، لكنه مرة يصله ومرة يرسله، فأخرجه أبو داود والدارمي في سننيهما، من طريق ابْنِ شِهَابٍ الزهري قَالَ : كَانَ جَابِرُ بْنُ عبداللهِ يُحَدِّثُ أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ... وذكر قصة، وفيه: وَاحْتَجَمَ..."[٣].

---

(١) المسند لأبي يعلى الموصلي (٤/ ١٤٤) ٢٢٠٥.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٧)، ترجمة: ٨٩٠.

(٣) سنن أبي داود، أول كتاب الديات، باب فيمن سَقَى رجلاً سمًّا أو أطعمه فمات، أيُقاد منه؟ (٦/ ٥٦٤)، ٤٥١٠، سنن الدارمي (١/ ٢٠٨)، ٦٩.

وإسناده منقطع، الزهري لم يسمع من جابر(١).

ووصله الطبري في تهذيب الآثار، قال: حدثني سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثني أبي، قال: قال ابن إسحاق، أخبرني الزُّهْرِيّ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَوَالِي أَخْبَرَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبداللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَهُ مِنَ الشَّاةِ -يَعْنِي الشَّاةَ الَّتِي سَمَّتْهَا الْيَهُودِيَّةُ -حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ، مَوْلَى بَنِي بَيَاضَةَ، حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، بِالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِيهِ أَيْضًا ابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ(٢).

أقول: إسناده حسن، لأجل يحيى بن أبان الأموي وابن إسحاق، ولا يضر إبهام شيخ الزهري؛ لمتابعة ابن المسيب والقرظي له، فهما إن سمعاه من جابر فالإسناد متصل وإن أرسلاه فحديثهما يقوي حديث الزهري لاختلاف المخرج.

وأرسله أيضاً عن عبدالرحمن بن كعب، كما جاء في رواية عبدالرزاق مصنفه، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ...(٣).

وهو أيضاً منقطع، فعبدالرحمن تابعي، لكن وصله الطبراني في المعجم الكبير، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَالِسِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً...(٤).

---

(١) معالم السنن للخطابي (٤/ ٧).

(٢) تهذيب الآثار للطبري(١/ ٥٢٩)، ٨٣٩.

(٣) مصنف عبدالرزاق الصنعاني (٦/ ٦٦)، ١٠٠١٩.

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ٧٠)، ١٧٢١٨

وإسناده ضعيف جداً، فيه: أحمد بن بكر البالسي ويقال له ابن بكرويه أبو سعيد، قال ابن عدي: روى مناكير عن الثقات، وقال أبو الفتح الأزدي : كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ(١)

فالحديث صحيح إلى الزهري، ولعل هذا الخلاف في رفعه ووقفه، من معمر وليس من الزهري، قال أَبُو دَاوُدَ السجستاني (ت: ٢٧٥هـ): " وَرُبَّمَا حَدَّثَ عبدالرَّزَّاقِ، بِهَذَا الْحَدِيثِ مُرْسَلًا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَرُبَّمَا حَدَّثَ بِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَكَرَ عبدالرَّزَّاقِ أَنَّ مَعْمَرًا كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مَرَّةً مُرْسَلًا فَيَكْتُبُونَهُ، وَيُحَدِّثُهُمْ مَرَّةً بِهِ فَيُسْنِدُهُ فَيَكْتُبُونَهُ، وَكُلٌّ صَحِيحٌ عِنْدَنَا، قَالَ عبدالرَّزَّاقِ: فَلَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَلَى مَعْمَرٍ أَسْنَدَ لَهُ مَعْمَرٌ أَحَادِيثَ كَانَ يُوقِفُهَا "(٢)

٤/ الحديث الرابع: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قال: " نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِحِجَامَةِ الْأَخْدَعَيْنِ، والكاهل"(ضعيف جدًّا)

أخرجه ابن ماجه في سننه، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عن سَعْدٍ الْإِسْكَافِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ...به.

فيه:

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٥١)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(١/ ٣٠٨)، لسان الميزان لابن حجر(١/ ٤١١).

(٢) سنن أبي داود (٦/ ٥٦٩).

١/ سُوَيد بن سعيد بن سَهْل الهَرَويُّ الأصل، ثم الحَدَثاني، بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له: الأنباري، بنون ثم موحَّدة، أبو محمد: صدوقٌ في نفسه، إلا أنه عَمِيَ فصار يَتَلقَّن ما ليس من حديثه، فأفحَشَ فيه ابنُ معين القولَ(ت ٢٤٠هـ)(١).

جعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، وقال: " موصوف بالتدليس وصفه به الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما وقد تغير في آخر عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته"(٢)

٢/ سَعْد بن طَرِيف الإسكاف(٣) الحَنْظَلي، الكوفي: متروكٌ، ورماه ابن حبان بالوَضْع، وكان رافضيًّا(٤).

٣/ الأصبغ بن نباتَةَ التميمي الحَنْظلي، الكوفيُّ، يُكْنَى أبا القاسم: متروك رُمِيَ بالرَّفْضِ(٥).

إسناده ضعيف جدًّا، وقال البوصيري:" إسناده ضعيف"(٦).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٢٤٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦٠).

(٢) وهم : " من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسه على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد". طبقات المدلسين (ص: ١٣).

(٣) الإِسْكَافُ: الصانعُ، أَيّاً كَانَ، وخصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجّارَ، لسان العرب(٩/ ١٥٧).

(٤) المجروحين لابن حبان (٩/ ٤٥٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣١).

(٥) المجروحين لابن حبان (٤/ ١٩٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١١٣).

(٦) المجروحين لابن حبان (٤/ ١٩٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١١٣).

المبحث الثالث: الحجامة في الكاهل وتحت الكتفين وبينهما

المطلب الأول: الحجامة في الكاهل: تقدم الحديث عنها في المبحث الثاني، المطلب الرابع.

المطلب الثاني: الحجامة تحت الكتف

وردت من حديث عبدالرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيّ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ :«احْتَجَمَ تَحْتَ كَتِفِهِ الْيُسْرَى مِنَ الشَّاةِ الَّتِي أَكَلَ بِخَيْبَرَ»(ضعيف جدًّا).

أخرجه الحارث بن أبي أسامة، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيّ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... به[1]

فيه محمد بن عمر بن واقدٍ الأسلميُّ، الواقديُّ، المدَنيُّ القاضيُّ، متروكٌ مع سَعَةِ عِلمِه(ت ٢٠٧هـ)[2]

المطلب الثالث: الحجامة بين الكتفين

وردت الحجامة بين الكتفين من حديث أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِمُ عَلَى هَامَتِهِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ...»(ضعيف).

وتقدم تخريجه في المبحث الأول، المطلب الأول.

المبحث الرابع: الحجامة في الورك والقدم

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢/ ٥٩٣)، ٥٥٣ -المطالب العالية لابن حجر (١١/ ٢٤٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٢٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٨).

المطلب الأول: الحجامة في الورك

وردت الحجامة في الورك من حديث جابرٍ رضي الله عنهما، أن النبيَّ ﷺ احتَجمَ على وَرِكِهِ مِنْ وَثْءٍ[1] كانَ بِهِ"، (منكر بلفظ: "وركه).

أخرجه أبو داود في سننه، حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيمَ – واللفظ له – وأبو داود الطيالسي في مسنده، والإمام أحمد في مسنده، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، وَرَوْحٌ، وقال أيضاً : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، وَكَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، وقال أيضاً: حَدَّثَنَا عبدالْوَهَّابِ، والنسائي في السنن الكبرى، من طريق خَالِد بْن الْحَارِثِ، ومن طريق الْحَارِث بْن عَطِيَّةَ، وابن خزيمة في صحيحه من طريق خَالِد بْن الْحَارِثِ، وعبدالْأَعْلَى، وبِشْر بْن الْمُفَضَّلِ، كلهم(مسلمُ بن إبراهيمَ، وأبو داود الطيالسي، أَبُو قَطَنٍ، وَرَوْحٌ، وَكَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، وعبدالْوَهَّابِ، وخَالِد بْن الْحَارِثِ، والْحَارِث بْن عَطِيَّةَ، وعبدالْأَعْلَى، وبِشْر بْن الْمُفَضَّلِ)، قَالُوا: ثنا هِشَامٌ[2].

وأخرجه النسائي في سننه، من طريق يَزِيد بْن إِبْرَاهِيمَ، اثناهما(هشام ويزيد بن إبراهيم)، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

---

(١) الوَثْءُ : وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ولا يَبْلُغُ العَظْمَ فيَرِمُ، وقِيلَ هو تَوَجُّعٌ في العَظْمِ من غيرِ كَسْرٍ، وقيل هُو الفَكُّ. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(١٠/ ٢٢٣).

(٢) سنن أبي داود، أول كتاب الطب، باب: متى تستحب الحجامة؟ (٦/ ١٣)، ٣٨٦٣، مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ٣٠٧)، ١٨٥٣، مسنده الإمام أحمد (٢٢/ ١٤٥) ١٤٢٨٠، (٢٣/ ٣١٩)، ١٥٠٩٧، (٢٣/ ١٤٥)، ١٤٨٥٧، السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٤٤)، ٣٢٢١، (٧/ ٩٤)، ٧٥٥٣، صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٨٧)، ٢٦٦٠.

مُحْرِمٌ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِظَهْرِهِ أَوْ بِوَرِكِهِ"، شَكَّ هِشَامٌ، وَلفظ الْحَارِثُ ويزيد: " مِنْ وَثْءٍ كَانَ فِي وَرِكِهِ"، ولفظ عبدالوهاب: من ألم[(١)].

فيه:

محمد بن مسلم بن تَدْرُس، الأسدي مولاهم، أبو الزُّبَيْر المكي: صدوق، إلا أنه يدلس[(٢)](ت ١٢٦هـ)[(٣)].

إسناده ضعيف:

١/ أبو الزبير المكي مدلس وقد عنعنه.

٢/ اختلف فيه أصحاب هشام الدستوائي، فتفرد منهم مسلم بن إبراهيم بأن جعل الحجامة على الورك، أما الباقون فقد أبهموا موضع الحجامة وجعلوا الألم الذي في الظهر أو الورك سبباً للحجامة.

وكذلك وافق يزيد بن إبراهيم أصحاب هشام.

قال البيهقي(ت: ٤٥٨هـ): "كَذَا قَالَ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: عَلَى وَرِكِهِ... وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنبأ عبدالله بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يونُسُ بْنُ حَبِيبٍ،

---

(١) سنن النسائي-المجتبى-، كتاب مناسك الحج، باب: حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بِهِ (٥/ ١٩٣)، ٢٨٤٨

(٢) جعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الثالثة وهم : " من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقًا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي ". طبقات المدلسين (ص: ١٣)، (ص: ٤٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٦)، ترجمة: ٦٢٩١.

ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبداللهِ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَثْيٍ كَانَ بِوَرِكِهِ، أَوْ قَالَ: بِظَهْرِهِ"[1].

فالبيهقي يرجح رواية أبي داود الطيالسي على مسلم بن إبراهيم.

٣/ اختلف فيه أصحاب أبي الزبير، فجعله هشام ويزيد بن إبراهيم من مسند جابر ﵄، بينما خالفهما الليث بن سعد وجعله من مسند ابن عباس ﵄، والليث مقدم عليهما في أبي الزبير، قال الليث:" قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فدفع إليّ كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عَنْهُ. فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي"[2] فالذي يظهر لي أنه من مسند ابن عباس ﵄.

المطلب الثاني: الحجامة في ظهر القدم: وردت الحجامة على ظهر القدم من حديث أنس بن مالك وابن عباس ﵄.

الحديث الأول: حديث أنس ﵁: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجِعٍ كَانَ بِهِ»، وفي زيادة:" بِمَلَلٍ"، وفي لفظ:" مِنْ وَثْءٍ[3] كَانَ بِهِ"(شاذ)

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٧١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٤٠٩).

(٣) الوَثْءُ : وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ، وَلَا يَبْلُغ العَظْمَ، فَيَرِمُ. وَقِيلَ: هُوَ تَوَجُّعٌ فِي العَظْمِ مِنْ غيرِ كَسْرٍ. وَقِيلَ: هُوَ الفَكُّ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ، لسان العرب لابن منظور(١/ ١٩٠).

أخرجه أبو داود في سننه، والترمذي في شمائله والنسائي في المجتبى وفي الكبرى والإمام أحمد وأبو يعلى في مسنديهما، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في سننه الكبرى، والضياء في المختارة، كلهم من طريق عبدالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...به»، وزاد الترمذي:" بِمَلَلٍ"، ولفظ النسائي:" مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ"، وقال الحاكم عقبه:" صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ"[١].

إسناده ظاهره الصحة، لكنه شاذ، فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: الاختلاف في وصله وإرساله: قال أبو داود عقبه:" سمعتُ أحمد قال: ابن أبي عَرُوبة، أرسله، يعني عن قتادَة".

هكذا أعله الإمام أحمد بالإرسال مرجحاً رواية سعيد بن أبي عروبة لأنه أثبت أصحاب قتادة[٢]، فهو مقدم على معمر عند الاختلاف.

(١) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب المحرم يحتجم (٣/ ٢٣٦)، ١٨٣٧، الشمائل المحمدية للترمذي (ص: ٣٠٤)، ٣٦٦، سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ= المجتبى (٥/ ١٩٤)، ٢٨٤٩، السنن الكبرى للنسائي (٤/ ٩٠)، ٣٨١٨، (٧/ ٩٤)، ٧٥٥٤، مسند الإمام أحمد(٢٠/ ١١٣)، ١٢٦٨٢، مسند أبي يعلى الموصلي (٥/ ٣٨١)، ٣٠٤١، صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٨٧)، ٢٦٥٩، صحيح ابن حبان(٩/ ٢٦٧)، ٣٩٥٢، المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٦٢٣)، ١٦٦٥، السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٧٠)، ١٩٥٣٠، الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٧/ ١١)، ٢٣٨٢

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٦٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٩).

العلة الثانية: الاختلاف في مكان الحجامة: ففي هذا الحديث أن الحجامة كانت في ظهر القدم، وهذا مخالف لما أورده ابن أبي حاتم في علله عن سعيد بن أبي عروبة ومعمر أنها كانت في الرأس(١).

وكونها في الرأس موافقة لحديثي ابن عباس وابن بحينة رضي الله عنهما المتقدمين.

العلة الثالثة: الاختلاف في سبب الحجامة: ففي هذا الحديث أن الحجامة على ظهر القدم سببها وجع في القدم(٢)، وهذا يخالف حديث حميد الطويل، الذي رواه ابن خزيمة في صحيحه، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، كلاهما من طريق الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِرَأْسِهِ"(٣).

وإسناده صحيح، وقد تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنها لوجع في الرأس (صداع، شقيقة).

فالذي يترجح لي أن هذا الحديث معلول، وإنما الثابت حديث الحجامة في الرأس، قال البيهقي:" وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ: عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ عَلَى وَرِكِهِ، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَنْ تَابَعَهُ "(٤)

وهذا الحديث ضعفه الألباني ثم تراجع وصححه، وعكسه فعل الأرنؤوط، فإنه صححه ثم تراجع وضعفه، فقال الألباني في صحيح أبي داود:" وله

---

(١) انظر: المبحث الأول، المطلب الأول، الحديث الثالث، ١/ طريق قتادة.

(٢) حسب عود الضمير لأقرب مذكور، كما هو مقرر في كتب اللغة.

(٣) صحيح ابن خزيمة (٤/ ٣٢٥)، ٢٦٥٨، الأحاديث المختارة للضياء المقدسي(٦/ ٤٤)، ٢٠١٢

(٤) الآداب للبيهقي (ص: ٢٨٤)

شاهد آخر من حديث أنس: أخرجه المصنف وغيره؛ لكن فيه نكارة، من أجل ذلك أخرجته في الكتاب الآخر (٣١٨)"، ثم نقل الحديث إلى صحيح أبي داود (٦/ ٩٨)، برقم :" ١٦١١/م".

وأما الأرنؤوط فقد قال في سنن أبي داود:" وهو في "مسند أحمد" (١٢٦٨٢)، و"صحيح ابن حبان" (٣٩٥٢)، وكنا قد صححنا الحديث فيهما فيُستدرك من هنا"[١].

وقد جمع طائفة من الأئمة هذين الحديثين بحملهما على التعدد، منهم:

١/ ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ): حيث بوب لهذا الحديث بقوله:" بَابُ إِبَاحَةِ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ احْتَجَمَ مُحْرِمًا غَيْرَ مَرَّةٍ، مَرَّةً عَلَى الرَّأْسِ، وَمَرَّةً عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ "[٢].

٢/ ابن حبان(ت: ٣٥٤هـ)، حيث ذهب مذهب شيخه ابن خزيمة، فقال: " ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ"[٣].

٣/ البيهقي(ت: ٤٥٨هـ)، حيث قال عقبه :" كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بُحَيْنَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي رَأْسِهِ، وَالْعَدَدُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ"[٤]

---

(١) انظر: صحيح أبي داود (٦/ ٩٨)، حديث ١٦١١/م، بتحقيق الألباني، وسنن أبي داود (٣/ ٢٣٧)، بتحقيق الأرنؤوط.

(٢) صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٨٧).

(٣) صحيح ابن حبان(٩/ ٢٦٨).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٥٧٠)، الآداب للبيهقي (ص: ٢٨٤)

٤/ الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ): قال:" وَالْجمع بَين حَدِيثي ابن عَبَّاسٍ وَأَنَسٍ وَاضِحٌ بِالْحَمْلِ عَلَى التَّعَدُّدِ "(١).

الحديث الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «احْتَجَمَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ وَهُوَ صَائِمٌ»(ضعيف جدًّا).

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، قال: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ...به»(٢)

فيه:

١/ زكريا بن حمدويه الصفار البغدادي، أخرج له الضياء، وترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، لكنه ذكر له قصة تدل على ضبطه، وقال أبو الطيب المنصوري في إرشاد القاصي والداني: مجهول(ت ٢٨٨هـ)(٣).

٢/ عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، قال يحيى بن معين: كذاب وكان صديقا لي، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي والدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن، وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب (ت ٢١٤هـ)(٤)

(١) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٥٤).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١١/ ٥٩)، ١١٠٣٩

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٤٦٣) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٣١٣).

(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٤٣٦)، التاريخ الصغير (٢/ ٣٠٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص: ١٧٠)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ١١٥)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن

٣/ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأسدي، أبو محمدٍ الكوفي: قال الذهبي: أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه، سيئ الحفظ، وقال ابن حجر: صدوقٌ، تغيَّر لما كَبِرَ وأدخل عليه ابنُه ما ليس من حديثه فحَدَّثَ به، مات سنة بضع وستين ومائة[1]

أقول: قيس كما قال الذهبي: صدوق في نفسه، ولكن لما كبر أفسد عليه ابنه حديثه بتلقينه أحاديث ليست في كتبه، فأنكرت عليه، ولما لم يتبين ما حدث به قبل التلقين وما حدث به بعده رد حديثه، وضعف بسبب، لذلك لا يقبل ما انفرد به.

إسناده ضعيف جدًّا.

عدي(٧/ ٥٣) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٣١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: ٣٠)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٥٩).

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٧)، ترجمة: ٥٥٧٣.

الخاتمة

الحمد لله في البدء والحمد لله على التمام وبلوغ الختام، فبعد هذا التطواف مع أحاديث خير الأنام، في مواضع الحجامة توصلت إلى النتائج الآتية:

١/ أنه صح عن النبي ﷺ أنه احتجم في رأسه؛ فوقه، ووسطه (اليافوخ) (الهامة)، ومُقَدَّمِه، وفي كاهله (بين كتفيه)، وأخدعيه.

٢-أنه صح عن النبي ﷺ أنه كان يحتجم للصداع وآلام الرأس وسُم اليهودية في رأسه.

٣/ أنه ثبت أن النبي ﷺ سمَّى الحجامة في الرأس (أُمَّ مُغِيثٍ).

٤/ أنه لم يصح عن النبي ﷺ أنه احتجم في نقرة القفا ولا الذؤابة ولا القمحدوة ولا وركه ولا ظهر قدمه.

٥/ لم يصح عن النبي ﷺ تقييد الشفاء من الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَالنُّعَاسِ، وَالْأَضْرَاسِ، والنسيان بالحجامة في موضع ما.

٦/ لم يصح عن النبي ﷺ أنه سمَّى الحجامة المغيثة أو الْمُنْقِذَ، أو النافعة.

التوصيات:

من خلال البحث تبين أن الحجامة من أمثل أدويتنا، ولكن ربما تصير داء إذا قام بها متطبب، أو من حملته عاطفة اتباع السنة بأن يحتجم وفقاً لما وقف عليه من أحاديث لا يدري سقيمها من صحيحها، كما قَالَ مُعَمَّرٌ:

«احْتَجَمْتُ فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ أُلَقَّنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِي» - وَكَانَ احْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ[1] -لذلك أوصي بالآتي:

١/ أن من أراد نسبة الحجامة إلى السنة فعليه بمعرفة ما صحَّ وما لم يصح.

٢/ الحجامة مثلها مثل بقية الأدوية يجب مراجعة أهل الذكر في شأنها، وهم الأطباء والخبراء.

٣/ على المشتغلين بالحجامة أن يقفوا على أحكام الأحاديث الواردة في الحجامة حتى يبينوا لمراجعيهم ما ثبت بالسنة وما ثبت بالخبرة والتجربة حتى يكونوا في حل من نسبة شيء للسنة والسنة منه براء.

وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، الحريصِ علينا، العزيزِ عليه ما عنتنا، وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) ذكره معلقاً هكذا أبو داود في سننه، أول كتاب الطب، باب في موضع الحجامة (٦/ ٩)، عقب الحديث ٣٨٦٠

المصادر والمراجع

الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك (ت:٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م

الآداب، لأحمد بن الحسين أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبدالله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م

إبلاغ الفهامة بفوائد الحجامة، لأبي عبدالباري عبدالحميد أحمد العربي، مكتبة الفرقان، عجان، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

الأحاديث المختارة، لأبي عبدالله ضياء الدين محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي (ت:٦٤٣هـ)، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ، تحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار الكيان -الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، لأبي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ – ١٨٦٥م.

الأنساب، لعبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ -١٩٦٢ م.

تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي -١٤٢٢هـ -٢٠٠٢ م.

تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.

التاريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق : محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة بيروت – لبنان.
التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(ت: ٢٥٦هـ)، تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبدالرحيم أبي زرعة العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبدالله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض.
تغليق التعليق على صحيح البخارين لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبدالرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار -بيروت، عمان – الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ.
تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط١، سوريا، دار الرشيد -١٤٠٦ -١٩٨٦.
تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير الآملي، أبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني – القاهرة.
تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبي الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ)، د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة -١٤٠٠ -١٩٨٠.
الثقات، لمحمد بن حبان أبي حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان، ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن١٣٩٣هـ.
جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد صلاح الدين خليل العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.
الجرح والتعديل، لأبي عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، ط١، حيدر آباد الدكن -الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية -بيروت، دار إحياء التراث العربي - ١٢٧١ هـ.

جزء فيه أحاديث الحسن بن موسى الأشيب، لأبي علي الحسن بن موسى الأَشيَب البغدادي(ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: خالد بن قاسم الردادي، دار علوم الحديث – الفجيرة، الإمارات، ط١، ١٩٩٠م.
الحجامة أحكامها وفوائدها كما جاءت في الأحاديث والآثار الصحيحة، لإبراهيم عبدالله الحازمي، دار الشريف، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
الحجامة علم وشفاء، للدكتور: ملفي بن حسن الوليدي الشهري، القاهرة، دار المحدثين، ط١، ١٤٢٧ – ٢٠٠٦م.
الحجامة في السنة النبوية: دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، إعداد: آمال محمد حسن المصري، فلسطين، الجامعة الإسلامية(غزة)، كلية أصول الدين، عام ٢٠١٣م.
سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، لسليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني (ت:٢٧٥هـ)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٣٩٩هـ، تحقيق : محمد علي قاسم العمري.
سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط –عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي –عبداللّطيف حرز الله، ط١، (د.م)، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ –٢٠٠٩ م.
سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق : شعَيب الأرنؤوط –محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ –٢٠٠٩ م.
سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط٣، بيروت –لبنات، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ –٢٠٠٣ م.
سنن الترمذي = الجامع الصحيح، لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي (ت:٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون.
سنن الدارقطني، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي (ت:٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني.
سنن النسائي =المجتبى من السنن، لأحمد بن شعيب أبي عبدالرحمن النسائي(ت:٣٠٣هـ)، تحقيق عبدالفتاح أبي غدة، (ط٢، حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ).

سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب أبي عبدالرحمن النسائي(ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، (د.م)، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: همام سعيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ.

الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة، ط١، ١٤١٣ هـ.

شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي (ت: ٥٧٧ هـ)، تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، ط١، ١٤٠٩هـ.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط.

صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ.

صحيح أبي داود – الأم، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، ط١، الكويت : مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢م.

صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي(ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، (د.م)، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

الضعفاء الكبير، لمحمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، بيروت، دار المكتبة العلمية -ط١، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية -١٤٠٦.

الضعفاء والمتروكون، لعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد القشقري، (د.ط)، نُشر في الأعداد ٥٩و٦٠و٦٣و٦٤ من مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.

الضعفاء والمتروكين، لأحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: بوران الضناوي + كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٦ م.

الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبي عبدالله الهاشمي البصري (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

طبقات المدلسين، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط١، عمان، مكتبة المنار، ١٩٨٣م.

العلل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد الحميد، و د/ خالد الجريسي، ط١، (د.م)، مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ .

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، تحقيق : خليل الميس.

الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس للديلمي= زهر الفردوس، للأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: العربي الدائز الفرياطي وآخرون، جمعية دار البر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٣٩هـ.

غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢هـ)، ترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي، تحقيق : محب الدين الخطيب، تعليق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (د.ط)، بيروت، دار المعرفة – ١٣٧٩هـ.

الفوائد، لتمام بن محمد بن عبدالله البجلي الرازي ثم الدمشقي (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري(ت: ٨٤٠)، دار إيلاف، الكويت، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود-علي محمد معوض، ط١، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية -١٤١٨هـ١٩٩٧م.

كتاب الفوائد (الغيلانيات)، لمحمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي البزّاز (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي، دار ابن الجوزي -السعودية / الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

لسان العرب، لمحمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر -بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

لسان الميزان، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق : دائرة المعرف النظامية -الهند، ط٢، بيروت -لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م.

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل ابن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق عبدالحميد هنداوي، بيروت :دار الكتب العلمية ط١، ١٤٢١هـ.

مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

المستدرك على الصحيحين، للحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية -١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

مسند أبي يعلى الموصلي، لأحمد بن علي بن المثُنى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث -١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، ط١، (د.م)، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م.
مسند البزار= البحر الزخار، لأبي أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد العتكي (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م-٢٠٠٩م.
مسند الحارث بن أبي أسامة = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ، تحقيق: د. حسين أحمد الباكري، ط١، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية -المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.
مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لعبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل الدارمي(ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ٢٠٠٠ م.
مسند الرُّوياني، لأبي محمد بن هارون الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط١، القاهرة، مؤسسة قرطبة -١٤١٦هـ.
مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤م.
مسند الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي، ط١، مصر، دار هجر -١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م.
مصنف لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق مركز البحوث بدار التأصيل، القاهرة: دار التأصيل، ط١، ١٤٣٦هـ.
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية – دمشق-بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، ط١، ١٣٥١ هـ -١٩٣٢ م.

المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت:٣٦٠هـ)، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد،عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، (د.ت).

معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م.

معرفة علوم الحديث، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.

الموطأ، لأبي عبدالله مالك بن أنس(ت:١٧٩)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات، ط١، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي -محمود محمد الطناحي، (د.ط)، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.